



مركز البيان للدراسات والتخطيط
Al-Bayan Center for Planning and Studies

ما نعرفه عن المشاركة الكبيرة والواسعة في انتخابات 2020

سكوت كليمنت – دانيلا سانتامارينا



ترجمة وتحرير مركز البيان للدراسات والتخطيط

عن المركز

مركزُ البيان للدراسات والتخطيط مركز مستقلّ، غيرُ ربحيٍّ، مقرّه الرئيس في بغداد، مهمته الرئيسة -فضلاً عن قضايا أخرى- تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام. ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلّ، وإيجاد حلول عمليّة جليّة لقضايا معقدة تهّم الحقلين السياسي والأكاديمي.

ملاحظة:

الآراء الواردة في المقال لا تعبر بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز، وإنما تعبر عن رأي كاتبها.

حقوق النشر محفوظة © 2021

www.bayancenter.org

info@bayancenter.org

Since 2014

ما نعرفه عن المشاركة الكبيرة والواسعة في انتخابات 2020

سكوت كليمنت * - دانيلا سانتامارينا **

قفزت نسبة المشاركة في انتخابات 2020 إلى أعلى مستوى في أي انتخابات منذ 120 عاماً. تُظهر بيانات تعداد النفوس التي صدرت مؤخراً نسبة الإقبال الكبيرة في الانتخابات بالنظر إلى النسبة السكانية: تؤكد البيانات الجديدة ارتفاعاً في معدلات التصويت بين الأمريكيين شاباً وكهولاً، ذكوراً وإناثاً، ومن خلفيات عرقية ومستويات تعليمية مختلفة.

على عكس الاستطلاعات غير الرسمية، والتي اقتصرت على الناخبين، عمل الباحثين في الاستطلاع القائم على تعداد النفوس بمقابلة الناخبين وغير الناخبين، مما يوفر نظرة واضحة على النسبة المئوية للمجموعات المختلفة التي شاركت في التصويت وكيف يتم ذلك مقارنة بالانتخابات السابقة.

بشكل عام، تُظهر إحصائيات الأصوات أن 66.8% من الناخبين المؤهلين أدلوا بأصواتهم في عام 2020، مقارنة بنسبة المشاركة في انتخابات 2016 والتي بلغت 60.1%، وهو أعلى معدل إقبال منذ عام 1900. كان ارتفاع الإقبال كبيراً بشكل خاص بين المجموعات التي صوتت تاريخياً بمعدلات منخفضة. يشير ذلك إلى أن انتخابات 2020 لم تكن مجرد مصدر الهام لنسبة المشاركة الشاملة، ولكنها استرعت أيضاً مشاركة أوسع من الانتخابات السابقة.

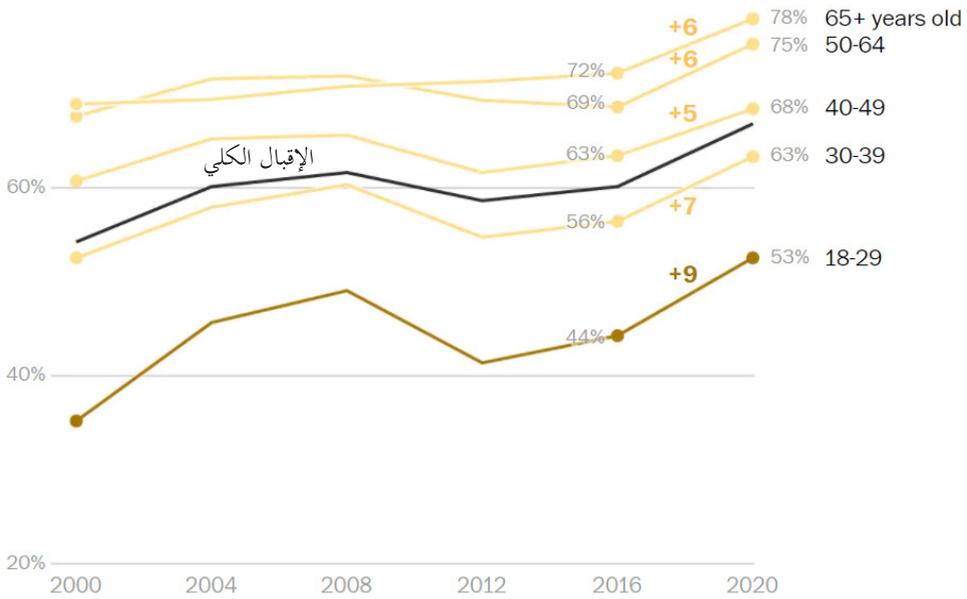
* مدير الاستبيان، خريج جامعة فاندربيلت، بكالوريوس في العلوم السياسية؛ جامعة ماريلاند، ماجستير في منهجية الاستبيان.

** صحفية متخصصة بالرسم البياني تركز على النشرات الاخبارية السياسية.

فيما يلي بعض النقاط البارزة من تحليل واشنطن بوست لبيانات استطلاع تعداد النفوس (تفاصيل الاستطلاع أدناه).

1. طفرة كبيرة في إقبال الشباب

الإقبال حسب العمر منذ عام 2000



لأول مرة، صوت معظم الأمريكيين دون سن الثلاثين.

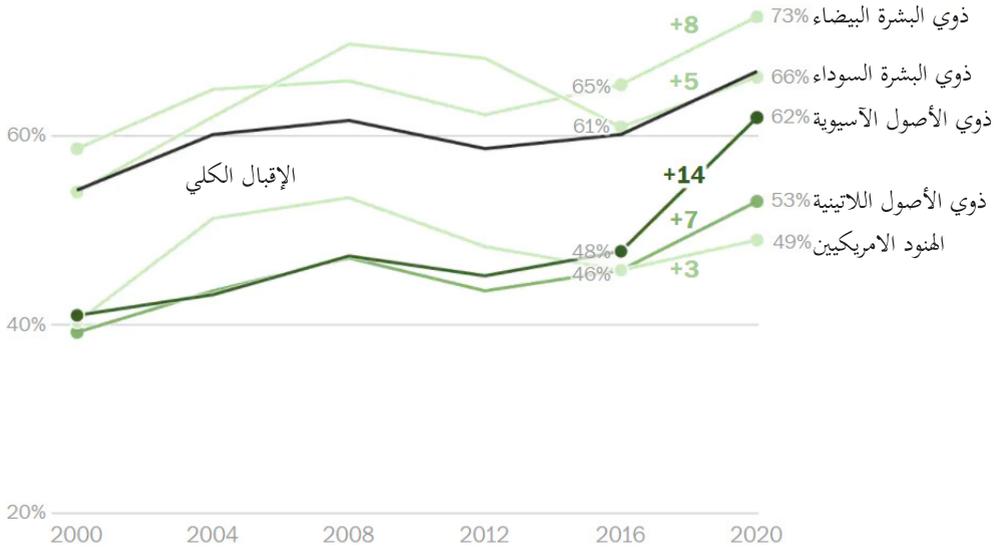
بعد عقود من الجهود لحمل الشباب الأمريكيين على التصويت، والتي عادة ما تسفر عن نسب إقبال متدنية، فتح الشباب آفاقاً جديدة في عام 2020، حيث أدلى 53% من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 29 عاماً بأصواتهم، وهي المرة الأولى التي بلغ فيها الإقبال أغلبية في استطلاعات التعداد السكاني يعود تاريخها إلى عام 1988. ارتفعت نسبة إقبال الشباب تسع نقاط مئوية عن عام 2016 (عندما كانت النسبة 44%) وتجاوزت النسبة المرتفعة السابقة البالغة 49% في عام 2008، عندما أدى الحماس لدعم لبارك أوباما إلى زيادة إقبال الشباب على

التصويت. هذا استمرار من عام 2018، عندما ساعدت زيادة إقبال الشباب على زيادة نسبة الإقبال التي بلغت قرناً من الزمان في انتخابات التجديد النصفية.

لا يزال أمام الناخبين الأصغر سناً طريق طويل ليقطعوه للحاق بمن هم أكبر سناً منهم، الذين شاركوا كذلك بأعلى معدل في أي انتخابات أجريت مؤخراً. مقارنة بعام 2016، ارتفع الإقبال بما يتراوح بين خمس وسبع نقاط بين الأمريكيين الذين في أعمار الثلاثينيات والأربعينيات، والأعمار من 50 إلى 64 عاماً، وبين أولئك الذين يبلغون 65 عاماً أو أكبر. وارتفع معدل الإقبال الإجمالي مع كل فئة عمرية، وبلغ ذروته عند 78 في المائة من الإقبال بين كبار السن.

2. قفزت نسبة المشاركة بين الأمريكيين الآسيويين أكثر من غيرها

نسبة المشاركة حسب العرق والإثنية منذ عام 2000



ارتفعت نسبة الإقبال بين جميع المجموعات العرقية والإثنية في عام 2020، مع أن الأمريكيين الآسيويين مثلوا الارتفاع الأعلى في نسب المشاركة، فقد قفزت أرقامهم من 48% في

عام 2016 إلى 62% في عام 2020. وهذا الارتفاع استثنائي، فلطالما كان الإقبال الآسيوي متراجعاً باستمرار عن المعدل الوطني في الانتخابات الرئاسية، حيث تراوحت نسب مشاركة الآسيويين من 41% إلى 48% منذ انتخابات عام 2000.

كما شارك أغلبية ذوي الأصول اللاتينية للمرة الأولى، حيث صوت 53% منهم في انتخابات 2020، بزيادة سبع نقاط عن 46% في عام 2016 وست نقاط فوق أعلى مستوى سابق بلغ 47% في 2008.

أما الأمريكيون البيض، فقد حققوا أعلى معدل مشاركة بين جميع المجموعات العرقية والإثنية، حيث أدلى 73% منهم بأصواتهم في انتخابات 2020، وهذا يعني ارتفاع نسبة مشاركتهم مقارنة بانتخابات 2016 والتي كانت 65%. برغم ذلك، انخفضت حصة الناخبين البيض من مجموع الناخبين الكلي، تماشياً مع التغيرات السكانية التي تطرأ عبر الأجيال، حيث شكلوا 71% من مجموع الناخبين في انتخابات 2020، بينما شكلوا ما نسبته 81% عدد الناخبين الكلي في عام 2000.

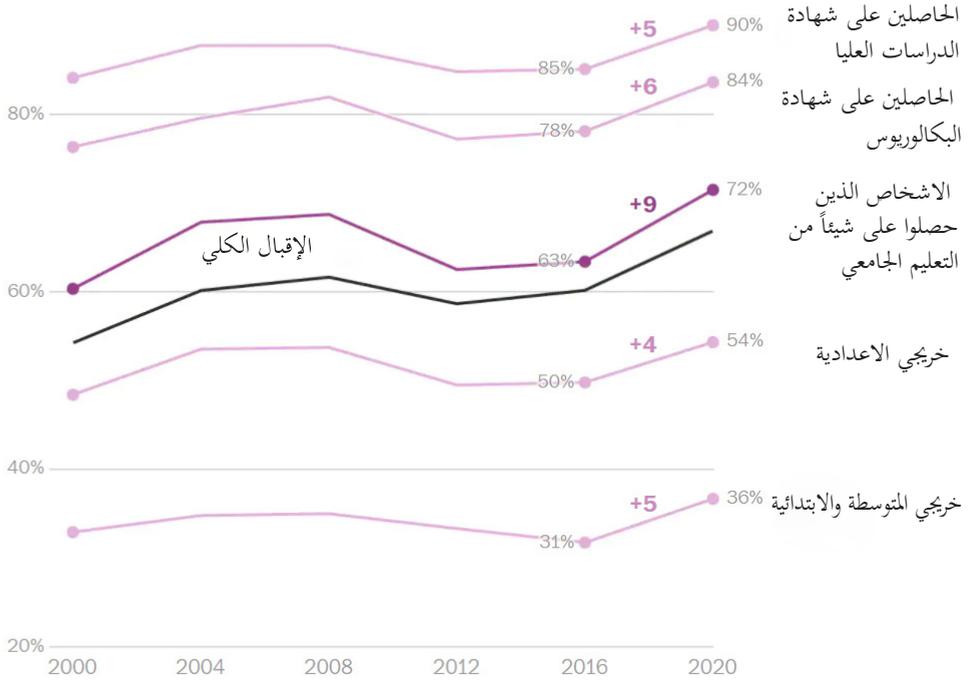
3. انتخابات 2020، ومشاركة ذوي البشرة السوداء العالية وتأثيرهم الأكبر

ارتفعت نسبة الإقبال عند الناخبين السود إلى 66% في عام 2020، بينما كانت 61% في عام 2016، وإن كانت نسبة هي أقل قليلاً من عامي 2008 و 2012 عندما كان أوباما مرشحاً. في العام الماضي، وصل إقبال السود إلى 70% في ثماني ولايات تنافسية حيث حُسمت الانتخابات الرئاسية بأقل من خمس نقاط مئوية، بينما كان اقبالهم 63% في عام 2016.

كان لارتفاع نسبة التصويت بين الناخبين السود بالغ التأثير في جورجيا. يوفر مجلس انتخابات الولاية بيانات أكثر دقة عن إقبال السود مقارنة بالتعداد السكاني، حيث أفاد بأن 60% من الناخبين المسجلين من السود أدلوا بأصواتهم في عام 2020، مقارنة بنسبة تصويتهم لعام 2016 والتي بلغت 56%. لقد كان صافي الزيادة أكثر من 221 ألف صوت للناخبين السود، وهو أكثر بكثير من عدد الأصوات التي فاز بها جو بايدن 11,779، وكان من المرجح أن تكون أصوات ذوي البشرة السوداء حاسمة بالنظر إلى أن استطلاعات الرأي وجدت أن بايدن فاز بالناخبين السود بهامش 88% إلى 11% لدونالد ترامب.

4. مشاركة مهمة جداً لذوي التعليم الجامعي في التصويت

إقبال المجموعات التعليمية منذ عام 2000



التعليم هو خط فاصل أساسي في المشاركة السياسية، ولكن في عام 2020، صوت الأمريكيون من جميع مستويات التعليم الرسمي بمعدلات أعلى بكثير مما كانت عليه قبل أربع سنوات. جاء أكبر تحول بين أولئك الذين هم في منتصف السلم التعليمي مع الجامعيين أو من درسوا السنة التحضيرية لدخول الجامعة. ارتفعت نسبة المشاركة من 63% إلى 72% بين هذه المجموعة من 2016 إلى 2020.

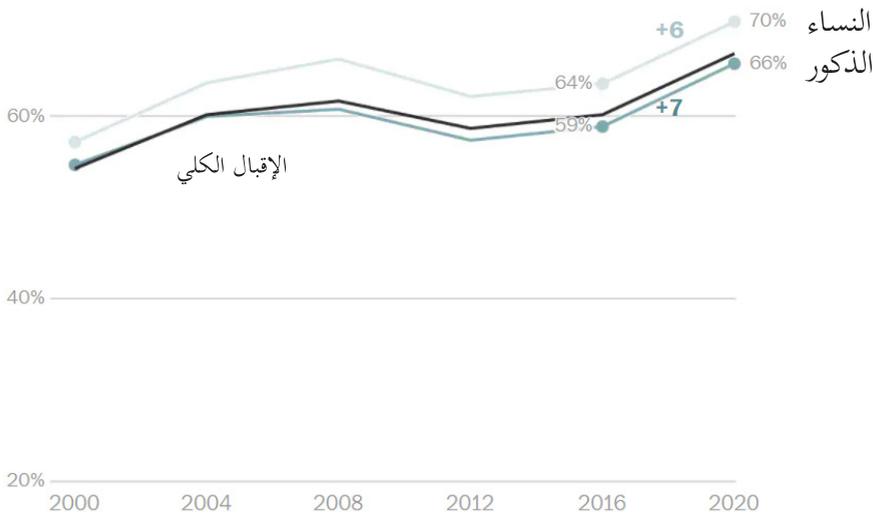
ارتفع الإقبال إلى 90% بين خريجي الدراسة الجامعية وإلى 84% بين الحاصلين على درجة البكالوريوس، وهذا يمثل ارتفاعاً أيضاً منذ عام 2000. بينما كانت نسبة المشاركة أقل بين البالغين الحاصلين على شهادة الدراسة الثانوية (54%) أو أقل من هذه الشهادة (36%)، فقد ارتفع

الإقبال بنسبة أربع إلى خمس نقاط بين المجموعتين مقارنة بعام 2016.

5. الرجال والنساء هم أكثر من صوت، ولكن الفجوة الفاصلة بين الجنسين ما زالت

قائمة

الإقبال على أساس الجندر منذ 2000



وزاد الإقبال سبع نقاط مئوية بين الرجال وست نقاط بين النساء من 2016 إلى 2020. وحافظت النساء على تفوقهن طويل الأمد في معدل المشاركة الإجمالي، حيث جاءت نسبة تصويتهم بـ 70% مقابل 66% للرجال. كانت الفجوة بين الجنسين أكبر قليلاً في الولايات الثماني الأكثر تنافسية في الانتخابات الرئاسية، حيث صوتت 74% من النساء، مقارنة بـ 68% من الرجال.

ما هو الدافع الذي يقف خلف الإقبال الاستثنائي في انتخابات 2020، وهل سيستمر؟

من المحتمل أن تعكس الزيادة الكبيرة في مشاركة الناخبين في عام 2020 - على الرغم من مخاطر جائحة كورونا - الرهانات الاستثنائية التي شهدتها الأمريكيون في الانتخابات الرئاسية

ووجهات النظر المستقطبة بشأن ترامب التي كانت واضحة في استطلاعات الرأي قبل الانتخابات. وجد استطلاع للرأي أجراه مركز بيو للأبحاث الصيف الماضي أن نسبة 83% من الناخبين المسجلين قالوا إنه « من سيفوز في الانتخابات الرئاسية هو أمر بالغ الأهمية». أظهر استطلاع للرأي أجرته واشنطن بوست و ABC News في أيلول أن أكثر من 6 من كل 10 ناخبين مسجلين يقولون إن فوز ترامب أو بايدن سيمثل «أزمة للبلاد». من المرجح أن تعتمد نسبة المشاركة في الانتخابات المستقبلية على ما إذا كان الأمريكيون يعتقدون أن المخاطر كما رآها الناس في عام 2020.

لقد تغيرت الطرق التي صوت عبرها الأمريكيون أيضاً في عام 2020، حيث أدلى معظم الأمريكيين بأصواتهم قبل يوم الانتخابات للمرة الأولى، بعد أن مددت العديد من الولايات فرصة التصويت بالبريد استجابةً لفيروس كورونا. قد تعتمد نسبة المشاركة في الانتخابات المستقبلية على مدى استمرار الولايات في تقديم مثل هذه الخيارات للناخبين للإدلاء بأصواتهم في وقت مبكر. أقرت جورجيا وفلوريدا وتكساس قوانين تقيّد التصويت عبر البريد، وهي تحركات تتبع مزاعم ترامب التي لا أساس لها عن تزوير الناخبين. وبينما كان عام 2020 عام شهد مشاركة ملحمة في الانتخابات، لم يدلي سوى تقريباً 1 من كل 3 ناخبين مؤهلين للتصويت، وهذا ما يعني أن الإقبال على التصويت ما زال لديه مساحة للنمو.

الرباط:

https://www.washingtonpost.com/politics/2021/05/13/what-we-know-about-high-broad-turnout-2020-election/?utm_medium=social&utm_campaign=wp_main&utm_source=twitter